

كما بقي أن نشير إلى ما جاء معدولاً عن حده من بناء
الأربعة ، كقول الشاعر أبي النجم العجلي (من الرجز) :

حتى اذا كان على مطار
يمناه واليسرى على الثرثار
قالت له ريح الصبا : قرقار
واختلط المعروف بالانكار^(١)

فإنما يريد بذلك قالت له : قَرَّقر بالرَّعد للسَّحابِ ، وكذلك
عَرَّعارٍ ، وهو بمنزلة قرقار ، وهي لعبة ، إنَّما هي من عَرَّعَرْتُ ،
ونظيرها من الثلاثة خَرَّاج ، أي اخرجوا ، وهي لعبة أيضاً^(٢) .

ولم يأتِ هذا البناء من الرباعي إلا قليلاً^(٣) كما قال الزمخشري
وابن يعيش ، ولكن المبرِّد غلَط سيويه — الذي جعله قياساً —
في هذا ، وقال : إنَّه ليس بإثبات الأربعة من الفعل عدل ، وإنما
قَرَّقارٍ ، وعَرَّعارٍ حكاية للصوت ، كما يقال : فاق غاق... وما
أشبه ذلك من الأصوات^(٤) .

(١) الكتاب ، ص : ٣ / ٢٧٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش ، ص : ٤ / ٥١ ،
ولسان العرب مادة قرر ، ص : ٥ / ٨٩ حيث قال ، ايضاً ، انه لم يسمع
العدل إلا في «عرعار» ، و «قرقار» . ومطار والثرثار : موضعان .

(٢) الكتاب ، ص : ٣ / ٢٧٦ .

(٣) المفصل ، ص : ١٥٦ ، وشرح المفصل لابن يعيش ، ص : ٤ / ٥١ — ٥٢ .

(٤) الكتاب ، ص : ٣ / ٢٧٦ — ٢٧٧ ، هامش رقم (٥) ،